وقال آخر

وأبغض الضيف ما بي جل مأكله ... إلا تنفجه حولي إذا قعدا
ما زال ينفخ جنبيه وحبوته ... حتى أقول لعل الضيف قد ولدا

وقال آخر ويروى أنه لحاتم الطائي

وإنا لنجفوا الضيف من غير عسرة ... مخافة أن يضرى بنا فيعود
ونشلي عليه الكلب عند محله ... ونبدي له الحرمان ثم نزيد

وقال أعرابي نظر إلى جارية سوداء تخضب كفيها بالحناء

تخضب كفا بتكت من زندها ... فتخضب الحناء من مسودها
كأنها والكحل في مرودها ... تكحل عينيها ببعض جلدها

وقال أعرابي في ابنه واسمه قرط وقد دخل الحمام مع جارية فلم تقهما النورة

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره ... ولا ينفع التحذير من ليس يحذر
نهيتهما عن نورة أحرقتهما ... وحمام سوء ماؤه يتسعر
وما منهما إلا أتاني موقعا ... به أثر من مسها يتقشر
أجدكما لم تعلما أن جارنا ... أبا الحسل بالصحراء لا يتنور
ولم تعلما حمامنا ببلادنا ... إذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

الحسل

وقالت أم النحيف

لعمري

لعمري لقد خلفت ظهري وسوءتي ... فخرت بعضبان الندامة قصير
ولا مطلا فاملولا وسائح الذ ... قرينة وافعل فعل حر مشهر
فقد حرت بالورهاء أحنت حشة ... فدع عنك ما قد قلت يا سعد واخذر
تربص بها الأيام على صروفها ... تسمى بحي بها في حاجم متعسر

مقشعر

فكم من كريم قد مناه إلهه ... بمذمومة الأخلاق واسعة الحر
فطاولها حتى أتتها منيته ... فصارت سفاه حقوها بين أقبر
فأعقب لما كان بالصبر معصما ... فتاة تمشي بين إتب ومئزر
مهفهفة الكشحين مخطوطة المطا ... كهم الفتى في كل مبدى ومحضر
لها كفل كالدعص لبده الندى ... وثغر نقي كالأقاح المنور

وقال أبو الطحان الأسدي

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط ... إذا حلف الأيمان بالله برت
لقد حلفوا منها غدا فكأنها ... عناقيد كرم أينعت فاستكرت
فظل العذارى يوم تحلو لمتني ... على عجل يلقطها حيث خرت

باب في مذمة النساء — قال بعضهم

دمشق خذيها واعلمي أن ليلة ... تمر بعودي نعشها ليلة القدر
شربت دما إن لم أرع بضرة ... بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

أكلت

وبالبتي قبل البناء بليلة ... دفعت على كفي في لجة البحر